هي الذات القديمة والذات المحدثة بالذات حقائق فتتجلى
الحقائق المحدثة بتجلي حقائق القديمة فيها وتضمحل وترجع
الى اصلها من العدم وتبقى الحقائق القديمة كما كانت وقال
صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شي معه وهو الان على ما
كان ومعنى الفنا عدم ملاحظة الانسان لوجوده ذاتا
وصفاتا وافعالا ويرتفع عنه وهم وجوده بادراك عدم وجوده
وذلك لان الله تعالى من وجود فصل فنسميه الازليه لاهل الحضور
ان عدمهم بسر من اسرار خزاين علمه الذاتي فيرون عدم وجودهم
بوجود موجدهم عندهم تعالى من خزاين وجوده فيرون
به كل موجود سواه معه عدما كما كان في الازل قال
تعالى في بعض كلامه القديم كنت كنزا لم اعرف فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق فتعرفت لهم فبي عرفوني
وقال كلا نمد هولا وهولا من عطا ربك وقال نحن
قسمنا بينهم الاية وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض
الاية وهذا المدد ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم تجلي في افعال

الذات

الذات الانسانية وفعالها وصفاتها ان ذات الرحمانية
وصفاتها وافعالها تقابلها بانها تتقابلها المتوافقة بها باقية
بها قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون وفعله مخصوص بالاسم ومخصوص
بالحرف ومخصوص بالاضافة وهذه الثلاثة الاشيا اشارة الى
الثلاث حقائق الازليه المتقدمة الذكر فصل وهذه
الجملة ايها النحوي ان توجهت اليها بنية صالحة واستعملتها
كما يجب بالاخلاص الصادق نلت من معرفة ربك علما
يوجب لك اتباع نبيك اتباعا يوجب لك حياة السعدا وموت
الشهدا ودخلت مدخل من قال في حقهم تعالى وهو اصدق
القايلين ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما
فخذها بتقوى الله تفز برضى الله قال صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات الحديث وقال تعالى انا عند ظن

Copyright © King Saud University